

## بسم الله الرحمن الرحيم

## [من كلام النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ]

- ١- العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء امنأوه عليه، فمن عمل بعلمه أدى أمانته، و من لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الله من الخائنين.
- (٢) ٢- إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم .
- (٣) ٣- تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم؛ فإنه من أقبل على الله تعالى بقلبه جعل الله قلوب العباد منقادة إليه بالودّ والرّحمة، و كان الله إليه بكلّ خير أسرع .
- (٤) ٤- لا يردّ القدر إلاّ الدّعاء، و لا يزيد في العمر إلاّ البرّ، و إنّ الرّجل ليحرم الرّزق بذنب يصيبه .
- (٥) ٥- حسن الظّنّ بالله من عبادة الله .
- (٦) ٦- ارحموا ثلاثا: عزيز قوم ذلّ، و غنيّ قوم افتقر، و عالما تتلاعب به الجهال .
- (٧) ٧- السّخيّ في جوار الله و أنا رفيقه، و البخيل في التّار و إبليس رفيقه .
- (٨) ٨- من تعلّم العلم للتكبر فمات مات جاهلا، و من تعلّم العلم للقول دون العمل فمات مات منافقا، و من تعلّم العلم للعمل فمات مات عارفا .
- (٩) ٩- إنّ الله اصطفى أربعاً من أربعمائة: اصطفى الإسلام من الأديان، و شهر رمضان من الشهور، و ليلة القدر من الليالي، و يوم الجمعة من الأيام .
- (١٠) ١٠- التّعظيم لأمر الله، و الشّفقة على خلق الله .
- (١١) ١١- إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا .
- (١٢) ١٢- قال صلى الله عليه و آله في شأن عليّ عليه السلام: أنا مدينة الحكمة و عليّ بابها. ثمّ قال: لا يعرف الله حقّ معرفته إلاّ أنا و عليّ، و لا يعرفني حقّ معرفتي إلاّ الله و عليّ، و لا يعرف عليّ حقّ معرفته إلاّ الله و أنا .
- (١٣) ١٣- السّلطان ظلّ الله في الأرض، يأوي إليه كلّ مظلوم .
- (١٤) ١٤- أربعة تحتاج إلى أربعة: العلم إلى العمل، و الحسب إلى الأدب، و القراة إلى المودّة، و العقل إلى التّجربة .
- (١٥) ١٥- لا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى لنفسه .
- (١٦) ١٦- المؤمن إذا مات و ترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه و بين التّار، و أعطاه الله بكلّ حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدّنيا سبع مرّات؛ و ما من عبد مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلاّ ناداه ربّه: جلست إلى حبيبي، و عزّتي و جلالتي لا سكتك الجنّة معه و لا ابالي .
- (١٧) ١٧- تأخير التّوبة اغترار، و طول التّسوية حيرة، و الاعتلال على الله هلكة، و الإصرار على الذّنب أمن، و لا يأمن مكرّ الله إلاّ القوم الخاسرون .

## [من كلام الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام]

- (١٨) ١- العفو عن المقرّ، لا عن المصرّر .
- (١٩) ٢- لا يكوننّ أخوك على قطيعتك أقوى منك على صلته، و لا يكوننّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان .
- (٢٠) ٣- ما أقبح الخشوع عند الحاجة، و الجفاء عند الغنى .
- (٢١) ٤- قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل .
- (٢٢) ٥- بلاء الإنسان من اللّسان .
- (٢٣) ٦- اللّسان سبع، إن خلّي عنه عقر العافية .
- (٢٤) ٧- اتّقوا من تبغضه قلوبكم .

- (٢٥) ٨- العافية عشرة أجزاء؛ تسعة منها في الصّمت إلّا بذكر الله، و واحد في ترك مجالسة السفهاء .
- (٢٦) ٩- و قيل له: ما الاستعداد للموت؟ فقال: أداء الفرائض، و اجتناب المحارم، و الاشتغال على المكارم، ثمّ لا يبالي أوقع على الموت، أو وقع الموت عليه، و الله لا يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أو وقع الموت عليه .
- (٢٧) ١٠- العاقل من رفض الباطل .
- (٢٨) ١١- الشّريف من أنصف الضّعيف، و السّعيد من خاف الوعيد
- (٢٩) ١٢- الغمر من وثق بالعمر .
- (٣٠) ١٣- السّخاء ترك التّمّني عند العطاء .
- (٣١) ١٤- عماد الدّين الورع، و فساده الطّمع .
- (٣٢) ١٥- بركة المال في أداء الزّكاة .
- (٣٣) ١٦- ثبات الملك بالعدل .
- (٣٤) ١٧- ثواب الآخرة خير من نعيم الدّنيا .
- (٣٥) ١٨- مجلس العلم روضة الجنّة .
- (٣٦) ١٩- مجلس الكرام حصون الكلام .

### [من كلام الإمام الزّكيّ الحسن بن عليّ عليهما السّلام]

- (٣٧) ١- المعروف ما لم يتقدّمه مطل، و لم يتبعه منّ .
- (٣٨) ٢- البخل أن يرى الرّجل ما أنفقته تلفاً، و ما أمسكه شرفاً .
- (٣٩) ٣- من عدّد نعمه محقّ كرمه .
- (٤٠) ٤- الإنجاز دواء الكرم .
- (٤١) ٥- لا تعجل الذّنوب بالعقوبة، و اجعل بينهما للاعتذار طريقاً .
- (٤٢) ٦- التّفكّر حياة قلب البصير .
- (٤٣) ٧- إذا سمعت أحداً يتناول أعراض النّاس فاجتهد أن لا يعرفك؛ فإنّ أشقى الأعراس به معارفه .
- (٤٤) ٨- أوسع ما يكون الكريم بالمغفرة إذا ضاقت بالمذنب المعذرة .

### [من كلام الإمام الحسين بن عليّ عليهما السّلام]

- (٤٥) ١- إنّ حوائج النّاس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملّوا التّعمر فتجاوزوا التّعمر .
- (٤٦) ٢- إنّ أجود النّاس من أعطى من لا يرجوه، و إنّ أعفى النّاس من عفا عند قدرته، و إنّ أفضل النّاس من وصل من قطعه .
- (٤٧) ٣- اللهمّ لا تستدرجني بالإحسان، و لا تؤدّبني بالبلاء .
- (٤٨) ٤- من قبل عطاءك فقد أعانك على الكرم .
- (٤٩) ٥- مالك إن لم يكن لك كنت له، فلا تبق عليه؛ فإنّه لا يبقى عليك، و كله قبل أن يأكلك .

### [من كلام الإمام زين العابدين عليه السّلام]

- (٥٠) ١- خف الله تعالى لقدرته عليك، و استحي منه لقربه منك .
- (٥١) ٢- لا تعادين أحداً و إن ظننت أنّه لا يضرّك، و لا تزهدن في صداقة أحد و إن ظننت أنّه لا ينفعك؛ فإنّك لا تدري متى ترجو صديقك، و لا تدري متى تخاف عدوك. و لا يعتذر إليك أحد إلّا قبلت عذره و إن علمت أنّه كاذب، و ليقلّ عيب النّاس على لسانك .
- (٥٢) ٣- من رمى النّاس بما فيهم رموه بما ليس فيه .
- (٥٣) ٤- من عتب على الرّمان طالعت معتبته .
- (٥٤) ٥- كثرة النّصح تدعو إلى التّهمة .
- (٥٥) ٦- ما استغنى أحد بالله إلّا افتقر النّاس إليه .

(٥٨) ٩- علامات المؤمن خمس: الورع في الخلوة، و الصدقة في القلّة، و الصبر عند المصيبة، و الحلم عند الغضب، و الصدق عند الخوف .

(٥٦) ٧- من أتكل على حسن اختيار الله عزّ وجلّ له لم يتمنّ أنّه في غير الحال التي اختارها الله تعالى له .

(٥٧) ٨- إنّ الكريم يبتهج بفضلته، و اللّيم يفتخر بملكته .

### [من كلام الإمام محمّد الباقر عليه السّلام]

(٦٣) ٥- يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم .

(٥٩) ١- إنّ الله خبياً ثلاثة في ثلاثة: خبياً رضاه في طاعته؛ فلا تحقرنّ من الطّاعة شيئاً فلعلّ رضاه فيه، و خبياً سخطه في معصيته؛ فلا تحقرنّ من المعصية شيئاً فلعلّ سخطه فيه، و خبياً أوليائه في خلقه؛ فلا تحقرنّ أحداً فلعلّه الولي .

(٦٤) ٦- قال له جابر الجعفيّ: إنّ قوماً إذا ذكروا شيئاً من القرآن أو حدثوا به صعق أحدهم، حتّى يرى أنّه لو قطعت يداه و رجلاه لم يشعر بذلك؟! فقال عليه السّلام: إنّ ذلك من الشّيطان، ما بهذا امروا، و إنّما هو اللّين، و الرّقة، و الدّمعة، و الوجل .

(٦٠) ٢- صلاح شأن التّعاش و التّعاشر مثل مكيال ثلثاه فطن و ثلثه تغافل .

(٦٥) ٧- من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه .

(٦١) ٣- الغلبة بالخير فضيلة، و بالشّر جهل .

(٦٢) ٤- و قيل له عليه السّلام: من أعظم النّاس قدراً؟ فقال: من لا يرى الدّنيا لنفسه قدراً .

### [من كلام الإمام جعفر الصادق عليه السّلام]

(٧١) ٦- كتاب الله على أربعة أشياء: على العبارة، و الإشارة، و اللطائف، و الحقائق. فالعبارة للعوامّ، و الإشارة للخواصّ، و اللطائف للأولياء، و الحقائق للأنبياء .

(٦٦) ١- أعربوا كلامنا، فإنّ قوم فصحاء .

(٧٢) ٧- من سأل فوق قدره استحقّ الحرمان .

(٦٧) ٢- من كان الحزم حارسه و الصدق حليته عظمت بهجته، و تمّت مروّته .

(٧٣) ٨- العزّ أن تذلّ للحقّ إذا لزمك .

و من كان الهوى مالكة و العجز راحته عاقاه عن السّلامة، و أسلماه إلى الهلكة .

(٧٤) ٩- من أكرمك فأكرمه، و من استخفّ بك فأكرم نفسك عنه .

(٦٨) ٣- جاهل سخّي أفضل من ناسك بخيل .

(٧٥) ١٠- من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، و المعارضة قبل أن يفهم، و الحكم بما لا يعلم .

(٦٩) ٤- التّواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك، و أن تسلّم على من لقيت، و أن تترك المراء و إن كنت محقاً، و رأس الخير التّواضع .

(٧٦) ١١- أولى النّاس بالعفو أفدرهم على العقوبة، و أنقص النّاس عقلا من ظلم دونه، و لم يصفح عمّن اعتذر إليه .

(٧٠) ٥- اللهمّ إنّك بما أنت له أهل من العفو أولى متّي بما أنا له أهل من العقوبة .

(٧٧) ١٢- حشمة الانقباض أبقى للعزّ من أنس التّلاقي .

(٧٨) ١٣- الهوى يقظان، و العقل نائم .

- (٨٣) ١٨- مروّة الرّجل في نفسه نسب لعقبه و قبيلته .
- (٨٤) ١٩- قيل في مجلسه عليه السّلام: جاور ملكا أو بحرا. فقال: هذا كلام محال، و الصّواب: لا تجاور ملكا و لا بحرا؛ لأنّ الملك يؤذيك و البحر لا يرويك .
- (٨٥) ٢٠- قال في القضاء و القدر: إذا كان يوم القيامة و جمع الله الخلائق، سألهم عمّا عهد إليهم، و لم يسألهم عمّا قضى عليهم .
- (٨٦) ٢١- من أمّل رجلا هابه، و من قصر عن شيء عابه .
- (٨٧) ٢٢- ما من شيء أحبّ إليّ من رجل سلفت منّي إليه يد أتبعتهأختها و أحسنت ربّها؛ لأنّي رأيت منع الأواخر يقطع شكر الأوائل .

- (٧٩) ١٤- لا تكوننّ أوّل مشير، و إيتاك و الرّأي الفطير، و تجنّب ارتجال الكلام، و لا تشر على مستبدّ برأيه، و لا على وغد، و لا على متلّون، و لا على لجوج، و خف الله في موافقة هوى المستشير؛ فإنّ التماس موافقته لؤم، و سوء الإسماع منه خيانة .
- (٨٠) ١٥- إنّ القلب يحيى و يموت؛ فإذا حيّ فأدّبه بالتّطوّع، و إذا مات فقصره على الفرائض .
- (٨١) ١٦- يهلك الله ستّا بست: الامراء بالجور، و العرب بالعصبية، و الدهاقين بالكبر، و التّجار بالخيانة، و أهل الرّسائيق بالجهالة، و الفقهاء بالحسد .
- (٨٢) ١٧- من لم يواخ إلّا من لا عيب فيه قلّ صديقه، و من لم يرض من صديقه إلّا الإيثار على نفسه دام سخطه، و من عاتب على كلّ ذنب كثر تعتبه .

#### [من كلام الإمام موسى الكاظم عليه السّلام]

- (٩٥) ٨- ما تسابّ اثنان إلّا انحطّ الأعلى إلى مرتبة الأسفل .
- (٩٦) ٩- قال نفع الأنصاريّ لموسى بن جعفر عليه السّلام- و كان مع عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز، فمنعه من كلامه، فأبى:- من أنت؟ فقال: إن كنت تريد التّسب؛ فأنا ابن محمّد حبيب الله، ابن إسماعيل ذبيح الله، ابن إبراهيم خليل الله. و إن كنت تريد البلد؛ فهو الذي فرض الله على المسلمين و عليك- إن كنت منهم- الحجّ إليه. و إن كنت تريد المناظرة في الرّتبة؛ فما رضي مشركوا قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حين قالوا: «يا محمّد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش». فانصرف مخزبًا .
- (٩٧) ١٠- لقي عليه السّلام الرّشيد حين قدومه المدينة على بغلة، فاعترض عليه في ذلك، فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلّة العير، و خير الامور أوسطها .

- (٨٨) ١- وجدت علم النّاس في أربع؛ أولهنّ: أن تعرف ربّك، و الثّانية: أن تعرف ما صنع بك، و الثّالثة: أن تعرف ما أراد منك، و الرّابعة: ما يخرجك من دينك .
- (٨٩) ٢- من تكلف ما ليس من علمه ضيّع عمله، و خاب أمله .
- (٩٠) ٣- المعروف غلّ، لا يفكّه إلّا مكافأة أو شكر .
- (٩١) ٤- لو ظهرت الأجال افتضحت الأمال .
- (٩٢) ٥- من استشار لم يعدم عند الصّواب مادحا، و عند الخطاء عاذرا .
- (٩٣) ٦- من ولهه الفقر أبطره الغنى .
- (٩٤) ٧- من لم يجد للإساءة مضما لم يكن للإحسان عنده موقع .

#### [من كلام الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليهما السّلام]

- (٩٩) ٢- من طلب الأمر من وجهه لم يزلّ، فإن زلّ لم تخذله الحيلة.

- (٩٨) ١- من شبّه الله بخلقه فهو مشرك، و من نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر .

(١٠٦) ٩- قال في تفسير قوله تعالى: فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ : عفو بغير عتاب .

(١٠٧) ١٠- أراد المأمون قتل رجل، فقال له: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال: إن الله لا يزيد بحسن العفو إلا عزًا. فعفا عنه .

(١٠٨) ١١- اتى المأمون بنصراني زنى بهاشمية، فلما رآه، أسلم. فقال الفقهاء:

أهدر الإسلام ما قبله. فسأل الرضا عليه السلام، فقال: اقتله؛ فإنه ما أسلم حتى رأى البأس، قال الله تعالى: فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ.

(١٠٩) ١٢- اصحب السلطان بالحذر، والصديق بالتواضع، و العدو بالتحرز، و العامة بالبشر .

(١١٠) ١٣- المشية الاهتمام بالشيء، و الإرادة إتمام ذلك .

(١٠٠) ٣- لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة، و لا يعدم تعجيل العقوبة مع آذراء البغي .

(١٠١) ٤- الانس يذهب المهابة .

(١٠٢) ٥- المسألة مفتاح البؤس .

(١٠٣) ٦- قال عليه السلام في تعزية الحسن بن سهل: التهنية بأجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة .

(١٠٤) ٧- قال له الصوفية: إن المأمون قد ردّ هذا الأمر إليك، و أنت أحقّ الناس به، إلا أنه تحتاج أن تلبس الصوف و ما يحسن لبسه.

فقال عليه السلام: و يحكم إنما يراد من الإمام قسطه و عدله؛ إذا قال صدق، و إذا حكم عدل، و إذا وعد أنجز .

(١٠٥) ٨- و سئل عن صفة الزاهد، فقال عليه السلام: متبّلغ بدون قوته، مستعدّ ليوم موته، مستبرم بحياته .

### [من كلام الإمام محمد التقي عليه السلام]

(١٢٠) ١٠- راكب الشهوات لا يستقال له عثرة .

(١٢١) ١١- الثقة بالله ثمن لكلّ غال، و سلّم إلى كلّ عال .

(١٢٢) ١٢- إيّاك و مصاحبة الشّير؛ فإنّه كالسيف المسلول؛ يحسن منظره، و يقبح أثره .

(١٢٣) ١٣- أتند، تصب أو تكذ .

(١٢٤) ١٤- إذا نزل القضاء ضاق القضاء .

(١٢٥) ١٥- كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة .

(١٢٦) ١٦- عزّ المؤمن غناه عن الناس .

(١٢٧) ١٧- نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر .

(١٢٨) ١٨- لا يضرك سخط من رضاه الجور .

(١٢٩) ١٩- من لم يرض من أخيه بحسن النية لم يرض بالعطية .

(١١١) ١- كيف يضيع من الله كافله؟! و كيف يهرب من الله طالبه؟! .

(١١٢) ٢- من انقطع إلى غير الله و كله الله إليه .

(١١٣) ٣- من عمل على غير علم كان ما أفسد أكثر ممّا يصلح .

(١١٤) ٤- القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال .

(١١٥) ٥- من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه .

(١١٦) ٦- من هجر المداراة قاربه المكروه .

(١١٧) ٧- من لم يعرف الموارد أعيته المصادر .

(١١٨) ٨- من انقاد إلى الظمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة، و للعاقبة المتعبة .

(١١٩) ٩- من عتب من غير ارتياب عتب من غير استعتاب .

## [من كلام الإمام عليّ النقيّ عليه السّلام]

- (١٣٠) ١- من رضي عن نفسه كثر السّاطون عليه .
- (١٣١) ٢- الغنى قلّة تمّتيك، والرّضا بما يكفيك .
- (١٣٢) ٣- الفقر شره التّفنّس، و شدّة القنوط .
- (١٣٣) ٤- التّاس في الدّنيا بالأموال، و في الآخرة بالأعمال .
- (١٣٤) ٥- راكب الحرون أسير نفسه، و الجاهل أسير لسانه .
- (١٣٥) ٦- قال لبعض- و قد أكثر من إفراط التّناء عليه: أقبل على شأنك؛ فإنّ كثرة التّناء تهجم على الطّنة، و إذا حللت من أخيك في محلّ التّقة فاعدل عن الملق إلى حسن النّيّة .
- (١٣٦) ٧- المصيبة للصابر واحدة، و للجازع اثنتان .
- (١٣٧) ٨- العقوق ثكل من لم يشكل .
- (١٣٨) ٩- الحسد ماحق الحسنات .
- (١٣٩) ١٠- الرّهو جالب المقت .
- (١٤٠) ١١- العجب صارف عن طلب العلم، داع إلى الغمط .
- (١٤١) ١٢- البخل أذمّ الأخلاق .
- (١٤٢) ١٣- الطّمع سجيّة سيّئة .
- (١٤٣) ١٤- الهزء فكاهاة السّفهاء، و صناعة الجهّال .
- (١٤٤) ١٥- العقوق تعقب القلّة، و تؤدّي إلى الذّلة .
- (١٤٥) ١٦- السهر ألدّ للمنام، و الجوع يزيد في طيب الطّعام .
- (١٤٦) ١٧- إذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجور، فحرام أن يظنّ بأحد سوءا حتّى يعلم ذلك منه؛ و إذا كان زمان الجور أغلب فيه من العدل، فليس لأحد أن يظنّ بأحد خيرا حتّى يبدو ذلك منه .
- (١٤٧) ١٨- قال عليه السّلام للمتوكّل: لا تطلب الصّفا ممّن كدرت عليه، و لا التّصح ممّن صرفت سوء ظنّك إليه؛ فإنّما قلب غيرك لك كقلبك له .

## [من كلام الإمام الحسن العسكريّ عليه السّلام]

- (١٤٨) ١- إنّ للسّخاء مقدارا، فإن زاد عليه فهو سرف. و للحزم مقدارا، فإن زاد عليه فهو جبن. و للاقتصاد مقدارا، فإن زاد عليه فهو بخل. و للشّجاعة مقدارا، فإن زاد عليه فهو تهوّر .
- (١٤٩) ٢- كفاك أدبا تجنّبك ما تكره من غيرك .
- (١٥٠) ٣- احذر كلّ ذكّي ساكن الطّرف .
- (١٥١) ٤- لو عقل أهل الدّنيا خربت .
- (١٥٢) ٥- خير إخوانك من نسي ذنبك إليه .
- (١٥٣) ٦- أضعف الأعداء كيدا من أظهر عداوته .
- (١٥٤) ٧- حسن الصّورة جمال ظاهر، و حسن العقل جمال باطن .
- (١٥٥) ٨- من أنس بالله استوحش من التّاس .
- (١٥٦) ٩- من لم يتّق وجوه التّاس لم يتّق الله .
- (١٥٧) ١٠- جعلت الخبائة في بيت، و جعل مفتاحه الكذب .
- (١٥٨) ١١- إذا نشطت القلوب فأودعوها، و إذا نفرت فودّعوها .
- (١٥٩) ١٢- اللّحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تأمن شرّه .
- (١٦٠) ١٣- من أكثر المنام رأى الأحلام .
- (١٦١) ١٤- الجهل خصم، و الحلم حكم و لم يعرف راحة القلب من لم يجرّعه الحلم غصص الغيظ .
- (١٦٢) ١٥- من كان الورع سجيّته و الإفضال حليّته انتصر من أعدائه بحسن التّناء عليه، و تحصّن بالذّكر الجميل من وصول نقص إليه .
- (١٦٣) ١٦- نائل الكريم يحبّك إليه، و نائل اللّثيم يضعك لديه .

(١٦٧) ٢٠- وجد مكتوبا بخطه هذا الكتاب : و قال عليه السلام: قد سعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة و الولاية، و نورنا سبع طرائق بأعلام الفتوة، فنحن ليوث الوغى، و غيوث التدى، و فينا السيف و القلم في العاجل، و لواء الحمد و العلم في الآجل، و أسباطنا خلفاء الدّين و حلفاء اليقين، و مصابيح الامم، و مفاتيح الكرم، فالكليم البس حلّة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء، و روح القدس في جنان الصّافورة ذاق من حدائقنا الباكورة، و شيعتنا الفئة التّاجية، و الفرقة الزّاكية، صاروا لنا رداء و صونا، و على الظّلمة إلبا و عوناً، و سيحفر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى التيران .

### [من كلام الإمام المهديّ صاحب الزّمان عليه السلام]

الأصلح، علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور، و أن لا خطر لاختيار المهاجرين و الأنصار- بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد- لما أراه أهل الصّلاح .

(١٦٩) ٢- ممّا كتبه عليه السلام- جوابا لاسحاق بن يعقوب- إلى العمريّ رحمه الله: أمّا ظهور الفرج فإنّه إلى الله، و كذب الوقّاتون. و أمّا الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا؛ فإنّهم حجّتي عليكم، و أنا حجّة الله. و أمّا المتلبّسون بأموالنا، فمن استحلّ منها شيئا فأكل، فإنّما يأكل التيران.

و أمّا الخمس؛ فقد ابيع لشيعتنا، و جعلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور أمرنا؛ لتطيب ولادتهم، و لا تخبث.

و أمّا علّة ما وقع من الغيبة، فإنّ الله عزّ و جلّ قال: يا أيّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم . إنّه لم يكن أحد من آبائي إلا و قد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، و إنّي أخرج- حين أخرج- و لا بيعة لأحد من الطّواغيت في عنقي.

و أمّا وجه الانتفاع بي في غيبيتي، فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السّحاب، و إنّي أمان لأهل الأرض كما أنّ التّجوم أمان لأهل السّماء .

(١٦٤) ١٧- إذا كان المقضيّ كائنا ، فالضّراعة لماذا؟! (١٦٥) ١٨- يا أسمع السّامعين، و يا أبصر المبصرين، و يا أنظر التّاظنين، و يا أسرع الحاسبين، و يا أرحم الرّاحمين، و يا أحكم الحاكمين، صلّ على محمّد و آل محمّد، و أوسع لي في رزقي، و مدّ لي في عمري، و امنن عليّ برحمتك، و اجعلني ممّن تنتصر به لدينك، و لا تستبدل بي غيري .

(١٦٦) ١٩- بسم الله الرّحمن الرّحيم، يا مالك الرّقاب، و يا هازم الأحزاب، يا مفتّح الأبواب، يا مسبّب الأسباب، سبّب لنا سببا لا نستطيع له طلبا، بحقّ لا إله إلا الله محمّد رسول الله صلوات الله عليه و على آله أجمعين .

(١٦٨) ١- قال لسعد بن عبد الله القميّ- و قد سأله بحضرة أبيه عن تفسيرهم قوله تعالى لموسى: فَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ ، أنّه كانت من إهاب الميتة. فقال عليه السلام:-

من قال ذلك فقد افترى على موسى ، لأنّه لا يخلو إمّا أن تكون صلاة موسى فيها جائزة، أو غير جائزة، فإن كانت جائزة جاز لموسى أن يكون لا بسها في تلك البقعة و إن كانت مقدّسة، و إن كانت غير جائزة فقد وجب أنّ موسى لم يعرف الحلال من الحرام، و لا ما جازت الصّلاة فيه ممّا لم يجز، و هذا كفر. بل كان موسى شديد الحبّ لأهله، فقال الله

تعالى: أن انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبّتك لي خالصة، و قلبك من الميل إلى من سواي مغسولا ... و قال له سعد: ما المانع من أن يختار القوم إماما لأنفسهم؟ فقال عليه السلام: مصلح، أو مفسد؟ قال: مصلح. قال: هل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قال: يمكن. قال: ففيه العلّة. ثمّ قال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله و كمال علمه و نزول الوحي عليه، اختار- من أعيان قومه و وجوه عسكريه لميقات ربّه- سبعين رجلا ممّن لا يشكّ في إيمانهم و إخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين، على ما حكى الله تعالى . فلمّا وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد دون

## از سخنان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم

(۱۱) ۱۱- من دو چیز گران سنگ در میان شما بر جای می‌گذارم: کتاب خدا و خاندانم؛ تا آن گاه که به آنان چنگ زده‌اید، گمراه نشوید.

(۱۲) ۱۲- در بیان شأن و منزلت علی علیه السلام فرمود: من شهر دانشم و علی در آن است. سپس فرمود: جز من و علی، خدا را آن چنان که حق شناخت اوست نمی‌شناسد و جز خدا و علی، مرا آن چنان که حق شناخت من است نمی‌شناسد و جز خدا و من، علی را آن چنان که حق شناخت اوست نمی‌شناسد.

(۱۳) ۱۳- حاکم، سایه خدا در زمین است، ستم‌دیده به او پناه می‌برد.

(۱۴) ۱۴- چهار چیز به چهار چیز نیاز دارند: علم به عمل و شرافت خانوادگی به ادب و خویشی به دوستی و خرد به تجربه.

(۱۵) ۱۵- در مصاحبت با کسی که مانند آن چه حق خود می‌بیند برای تو نمی‌بیند، خیری برایت نیست.

(۱۶) ۱۶- هر گاه مؤمن بمیرد و یک برگه که در آن دانشی باشد بر جای بگذارد، همان برگه روز قیامت، پرده‌ای میان او و آتش باشد و خداوند متعال در برابر هر حرف نوشته در آن، شهری هفت برابر بزرگتر از دنیا به او ببخشد و مؤمنی نیست که ساعتی نزد دانشمند بنشیند مگر آن که پروردگارش او را ندا دهد: نزد حبیبم نشستی، به عزت و جلالم سوگند، تو را همنشین او در بهشت سازم و پروایی ندارم.

(۱۷) ۱۷- به تأخیر انداختن توبه، مایه فریب خوردن است و به فردا و پس فردا افکندن، مایه سرگردانی و بهانه‌تراشی در برابر خداوند متعال، مایه هلاکت و پافشاری بر گناه، ایمن پنداشتن خویش است و جز زیان‌کاران (خود را) از مکر خدا ایمن نمی‌پندارند.

(۱) ۱- دانش امانت خدا در زمین و دانشمندان امانتداران آن هستند، پس هر کس که به دانشش عمل کند امانتش را ادا کرده است و هر کس که عمل نکند در دیوان الهی جزو خیانت‌کاران نوشته می‌شود.

(۲) ۲- شما نمی‌توانید با دارایی‌هایتان مردم را برخوردار کنید، پس با اخلاقتان چنین کنید.

(۳) ۳- هر اندازه می‌توانید خود را از اندیشه دنیا تهی کنید که هر کس با دلش به خدا روی آورد، خداوند دل‌های بندگان را با محبت و رحمت فرمانبردار او سازد و هر خیری را به سوی او روان می‌دارد.

(۴) ۴- تقدیر را جز دعا باز نمی‌گرداند و عمر را جز نیکی نمی‌افزاید و انسان به سبب گناهی که به هم رسانده، از روزیش محروم می‌شود.

(۵) ۵- خوش‌گمانی به خداوند، نوعی عبادت خداوند است.

(۶) ۶- بر سه کس رحم کنید: عزیز قومی که خوار شده و توانگر قومی که تهیدست گشته و دانایی که نادانان او را به بازی گرفته‌اند.

(۷) ۷- سخی در جوار خداوند است و من، همراهش و بخیل در آتش است و ابلیس، همراهش.

(۸) ۸- آن که دانش را برای تکبر کردن بیاموزد، اگر بمیرد نادان مرده است و آن که دانش را برای گفتن و نه عمل کردن بیاموزد، اگر بمیرد منافق مرده است و آن که دانش را برای عمل کردن بیاموزد، اگر بمیرد عارف مرده است.

(۹) ۹- خداوند چهار چیز را از میان چهار چیز برگزید: اسلام را از میان دین‌ها، ماه رمضان را از میان ماه‌ها و شب قدر را از میان شب‌ها و روز جمعه را از میان روزها.

(۱۰) ۱۰- بزرگداشت امر خدا و رحمت بر خلق خدا (سزاوار) است.



### از سخنان امام علی بن ابی طالب علیه السلام

- (۱۸) ۱- عفو کردن گناهکاری سزااست که به گنااهش اقرار دارد، نه آن که اصرار دارد.
- (۱۹) ۲- مبادا برادرت در گسیختن پیوند با تو، از تو در پیوستن آن قویتر باشد و نکند که بر بدی کردن (به تو)، از نیکی کردن (تو) به او نیرومندتر باشد.
- (۲۰) ۳- چه زشت است فروتنی هنگام نیاز و درشتی هنگام بی‌نیازی.
- (۲۱) ۴- گسستن از نابخرد، معادل پیوستن به خردمند است.
- (۲۲) ۵- بلای انسان از زبان است.
- (۲۳) ۶- زبان درنده است، اگر رها شود عافیت را می‌درد.
- (۲۴) ۷- از کسی که دل‌هایتان از او نفرت دارد بپرهیزید.
- (۲۵) ۸- عافیت، ده بخش است: نه بخش آن در خاموشی گزیدن به جز ذکر خداست و یک بخش آن در وانهادن همنشینی با نابخردان است.
- (۲۶) ۹- به حضرت علی علیه السلام گفته شد: آمادگی برای مرگ یعنی چه؟ پاسخ داد: انجام واجب‌ها و دوری از حرام‌ها و حفظ
- کرامت‌ها و دیگر این که پروا نکند که او بر مرگ یا مرگ بر او درآید. به خدا سوگند، پسر ابو طالب پروا ندارد که او بر مرگ یا مرگ بر او درآید.
- (۲۷) ۱۰- خردمند کسی است که باطل را واگذارد.
- (۲۸) ۱۱- شرافتمند کسی است که با ضعیف انصاف ورزد و سعادت‌مند کسی است که از وعده (عذاب) بترسد.
- (۲۹) ۱۲- نادان بی‌تجربه کسی است که به عمر اعتماد کند.
- (۳۰) ۱۳- سخاوت، منت نگذاشتن هنگام بخشش است.
- (۳۱) ۱۴- ستون دین، ورع و مایه تباهی دین، طمع است.
- (۳۲) ۱۵- برکت مال در پرداخت زکات است.
- (۳۳) ۱۶- پایداری ملک، به عدالت است.
- (۳۴) ۱۷- پاداش آخرت، از نعمت دنیا بهتر است.
- (۳۵) ۱۸- مجلس دانش، باغ بهشت است.
- (۳۶) ۱۹- مجلس بزرگواران، دژ (نگهدارنده) سخن است. (یعنی گفته‌ها را امانت می‌شمارند و آنها را فاش نمی‌کنند.)

### از سخنان امام پاک حسن بن علی علیهما السلام

- (۳۷) ۱- احسان آن است که تأخیری در پیش و متّی در پس، نداشته باشد.
- (۳۹) ۳- آن که نعمت‌هایش را می‌شمارد، کرمش را نابود می‌کند.
- (۴۰) ۴- وفای به وعده، دوی کرم است.
- (۴۱) ۵- در کیفر گناه شتاب مکن و میان آن دو، راهی برای عذر آوردن بگذار.
- (۴۲) ۶- اندیشیدن، جان مایه دل بیناست.
- (۳۸) ۲- بخل آن است که انسان آن چه را بخشیده، تلف و آن چه را نگه داشته شرف بیندارد.
- (۴۳) ۷- هر گاه شنیدی کسی متعرض آبروی مردم می‌شود، سعی کن تو را شناسد که خوارترین آبرومندان نزد وی، آشنایان اویند.
- (۴۴) ۸- بیشترین گستره گذشت کریم هنگامی است که راه پوزش بر گنهکار تنگ گردد.

## از سخنان امام حسین بن علی علیهما السلام

(۴۷) ۳- خدایا مرا با احسان در دام استدراج گرفتار مساز و با بلا، تأدیبم مکن.

(۴۸) ۴- آن که عطایت را بپذیرد، تو را بر کرم یاری داده است.

(۴۹) ۵- اگر داراییات برای تو نباشد، تو برای آن هستی؛ پس باقی‌اش مگذار که برای تو نمی‌ماند و آن را بخور پیش از آن که تو را بخورد. (یعنی به انفاق و گشاده دستی، استفاده دنیوی و اخروی از آن ببر.)

(۴۵) ۱- نیازهای مردم به شما از نعمت‌های خداوند بر شماست، پس از نعمت‌ها ملول نشوید (و آنها را برآورده سازید) و گر نه از دست می‌روند.

(۴۶) ۲- بخشنده‌ترین مردم کسی است که به آن که از او امیدی نمی‌برد، عطا می‌کند و با گذشت‌ترین مردم کسی است که هنگام قدرتش در می‌گذرد و برترین مردم (در برقراری پیوند) کسی است که به آن که از او گسسته، می‌پیوندد.

## از سخنان امام زین العابدین علیه السلام

(۵۴) ۵- نصیحت زیاد، شک برانگیزد.

(۵۵) ۶- کسی با خدا بی‌نیاز نشد، مگر آن که مردم به او نیازمند شدند.

(۵۶) ۷- کسی که به حسن انتخاب خدای متعال اعتماد کند، حالتی جز آن چه را خدای متعال برایش خواسته، آرزو می‌کند.

(۵۷) ۸- کریم به بخشش می‌بالد و فرومایه به دارایی‌اش می‌نازد.

(۵۸) ۹- نشانه‌های مؤمن پنج چیز است: پارسایی در خلوت و صدقه دادن در تنگدستی و شکیبایی در مصیبت و بردباری هنگام خشم و راستگویی هنگام ترس.

(۵۰) ۱- از خدای متعال بترس، به دلیل قدرتش بر تو و شرم کن، به دلیل نزدیکی‌اش به تو.

(۵۱) ۲- با کسی دشمنی مکن، اگر چه گمان می‌بری به تو زیانی نرساند و در دوستی با کسی بی‌رغبتی مکن، اگر چه گمان می‌بری که به تو سودی نرساند، زیرا تو نمی‌دانی چه هنگام به دوستت امید می‌بری و چه هنگام از دشمنت می‌ترسی و کسی از تو معذرت نخواهد، مگر آن که عذرش را بپذیری، حتی اگر می‌دانی دروغ می‌گوید و عیب مردم را کمتر به زبان آور.

(۵۲) ۳- کسی که مردم را به آن چه در آنان هست متهم می‌کند، به چیزهایی متهمش می‌کنند که در او نیست.

(۵۳) ۴- کسی که روزگار را سرزنش کند، سرزنشش به درازا کشد.

## از سخنان امام محمد باقر علیه السلام

(۶۰) ۲- سامان یافتن همزیستی و معاشرت به پیمانهای ماند که دو سومش هوشمندی و یک سومش نادیده گرفتن (خطای دیگران) است.

(۶۱) ۳- با نیکی چیره گشتن، فضیلت و با شرارت، سفاهت است.

(۶۲) ۴- به امام باقر علیه السلام گفته شد: گران قدرترین مردم کیست؟ فرمود: آن که دنیا را بهای خود نبیند.

(۵۹) ۱- خداوند سه چیز را در سه چیز پنهان کرده است: خشنودی‌اش را در اطاعتش پنهان کرده، پس هیچ طاعتی را کوچک شمار که شاید خشنودیش در آن باشد و ناخشنودی‌اش را در معصیتش پنهان کرده، پس هیچ معصیتی را کوچک شمار که شاید ناخشنودی‌اش در آن باشد و اولیایش را در خلقش پنهان کرده، پس هیچ کس را کوچک شمار که شاید ولیّ خدا باشد.

اگر دست و پایش هم بریده شود نمی‌فهمد. پس حضرت فرمود: آن از شیطان است، به این امر نشدند، فقط به نرمی و نازک دلی و اشک و ترس فرمان یافتند.

(۶۵) ۷- آن که نمودش بیش از درونش باشد، ترازویش سبک آید.

### از سخنان امام جعفر صادق علیه السلام

(۷۶) ۱۱- سزاوارترین مردم به گذشت، تواناترین آنان بر مجازات کردن و کم‌خردترین مردم کسی است که به فرودست خود ستم کند و از آن که عذر آورده، در نگذرد.

(۷۷) ۱۲- شرم حاصل از کناره‌گیری بیش از انس ملاقات، عزّت را ماندگار می‌کند.

(۷۸) ۱۳- شهوت، بیدار و خرد، خفته است.

(۷۹) ۱۴- نخستین مشورت دهنده نباش و زنهار از نظر خام و از سخن نیندیشیده بپرهیز و به خود رأی و کم‌خرد و ناپایدار و لجباز مشورت مده و در موافقت نمودن با هوا و هوس مشورت‌گیرنده از خدا بترس که طلب موافقتش، پستی و بد شنواندن به او خیانت است.

(۸۰) ۱۵- دل زنده می‌شود و می‌میرد، پس هر گاه زنده است آن را با مستحبات تأدیش کن و هر گاه می‌میرد، به واجبات اکتفا کن.

(۸۱) ۱۶- خداوند شش کس را به شش چیز هلاک می‌کند: فرمانروایان را به ستم و عرب را به تعصّب و خرده مالکان را به تکبر و بازرگانان را به خیانت و روستاییان را به نابخردی و فقیهان را به حسادت.

(۸۲) ۱۷- آن که با کسی جز بی‌عیب دوستی نوزد، دوستانش اندک شوند و آن که از دوستش جز ایثارش را نپسندد، ناخشنودیش دوام یابد و آن که بر هر گناه سرزنش کند، سرزنشش فراوان گردد. (۸۳) ۱۸- مروّت و کرامت نفسانی مرد، مایه شرافت فرزندان اوست.

(۶۳) ۵- بیش از آن چه ستمکار از دنیای ستم‌دیده می‌گیرد، ستم‌دیده از دین ستمکار می‌گیرد.

(۶۴) ۶- جابر جعفی به امام باقر علیه السلام عرض کرد: گروهی هستند که چون چیزی از قرآن را به یاد می‌آورند یا از آن سخن می‌گویند یکی‌شان مدهوش می‌شود تا آن جا که به نظر می‌رسد

(۶۶) ۱- کلام ما را اعراب دهید که ما قومی فصیح هستیم .

(۶۷) ۲- آن که دور اندیشی، نگهبانش و راستی، زیورش باشد، شادمانی‌اش بزرگ و مروتش کامل شود و آن که هوس، مالکش و ناتوانی، راحتی‌اش باشد، از سلامت دورش می‌دارند و به هلاکتش می‌سپارند.

(۶۸) ۳- نادان سخی از عابد بخیل برتر است.

(۶۹) ۴- فروتنی آن است که به نشستن در پایین‌تر از شأن رضایت دهی و به هر که می‌بینی سلام کنی و مجادله را واگذاری هر چند حق با تو باشد و اساس نیکی، فروتنی است.

(۷۰) ۵- خدایا، بی‌گمان سزاواری تو به عفو، برتر از سزاواری من به کیفر است.

(۷۱) ۶- کتاب خدا بر چهار گونه است: بر عبارت و اشاره و لطایف و حقایق؛ پس عبارت برای توده مردم و اشاره برای نخبگان و لطایف برای دوستان و حقایق برای پیامبران است.

(۷۲) ۷- آن که بیشتر از اندازه خویش بخواهد، سزاوار ناکامی است.

(۷۳) ۸- عزّت آن است که در برابر حقی که بر تو لازم می‌آید، سر فرود آوری.

(۷۴) ۹- هر کس بزرگت داشت، بزرگش بدار و هر کس کوچکت شمرد، از خود بزرگواری نشان بده.

(۷۵) ۱۰- از ویژگی‌های نادان، پاسخ گفتن پیش از شنیدن و ستیزه کردن پیش از فهمیدن و به نادانی حکم دادن است.

(۸۶) ۲۱- کسی که به شخصی امید می‌برد، بزرگش می‌دارد و کسی که دستش به چیزی نرسد، معیوبش می‌شمارد.

(۸۷) ۲۲- هیچ چیز نزد من محبوب‌تر از این نیست که در پی احسانی که به کسی کرده‌ام و او را پرورده‌ام، نیکی دیگری به او بکنم، چون دیده‌ام که بازداشتن در پایان، سپاسگزاری آغاز را قطع می‌کند.

### از سخنان امام موسی کاظم علیه السلام

(۹۵) ۸- هیچ گاه دو تن به هم دشنام ندادند جز آن که بالاتر به مرتبه فروتر سقوط کرد.

(۹۶) ۹- مردی از انصار به نام نفع با آن که همراهش، عبد العزیز بن عمر بن عبد العزیز از سخن گفتن منعش کرده بود، به امام کاظم علیه السلام گفت: کیستی؟ امام کاظم علیه السلام فرمود: اگر نسیم را می‌خواهی، من پسر محمد حبیب خدا، پسر اسماعیل ذبیح خدا، پسر ابراهیم خلیل خدا هستم و اگر شهرم را می‌خواهی، جایی است که خداوند حجّ آن را بر مسلمانان و نیز تو- اگر از آنها باشی- واجب کرده است و اگر قصد تفاخر در شأن و منزلت را داری، پس بدان که مشرکان قوم من، به هم رتبه بودن با مسلمانان قوم تو راضی نشدند، آن هنگام که گفتند: ای محمد، هم رتبان ما را از قریش به جنگ ما روانه کن. پس نفع مفتضحانه بازگشت.

(۹۷) ۱۰- حضرت هنگام ورود هارون الرشید به مدینه سوار بر استری او را ملاقات کرد. هارون این را بر ایشان خرده گرفت، پس حضرت فرمود:

از تکبر اسب فرود آمدم و از خواری درازگوش بالاتر رفتم و بهترین کارها میانه آنهاست.

### از سخنان امام رضا علیه السلام

(۹۹) ۲- آن که کار را از راهش بجوید نمی‌لغزد و اگر هم بلغزد راه چاره دارد.

(۸۴) ۱۹- در محضر امام صادق علیه السلام گفته شد: یا با سلطان همراه باش یا با دریا. حضرت فرمود: این سخنی محال است و درست آن است که نه با سلطان و نه با دریا همراه مشو، زیرا سلطان آزارت می‌دهد و دریا سیرایت نمی‌کند.

(۸۵) ۲۰- در باره قضا و قدر فرمود: هنگامی که روز قیامت می‌شود و خداوند آفریدگان را گرد می‌آورد، از آن چه با ایشان عهد کرده است می‌پرسد و از آن چه بر ایشان رانده و جاری ساخته نمی‌پرسد.

(۸۸) ۱- دانش مردم را در چهار چیز یافتیم: نخست این که پروردگارت را بشناسی، دوم این که بدانی با تو چه کرده است، سوم این که بدانی از تو چه می‌خواهد و چهارم این که چه چیز تو را از دینت بیرون می‌برد.

(۸۹) ۲- آن که چیزی نادانسته را با رنج و زحمت به گردن می‌گیرد، کارش را تباه و امیدش را ناامید می‌گرداند.

(۹۰) ۳- احسان و نیکی، زنجیری است که آن را جز پاسخی در خور و یا سپاسی شایسته، نگشاید.

(۹۱) ۴- اگر اجل‌ها هویدا می‌شدند، آرزوها رسوا می‌گشتند.

(۹۲) ۵- کسی که مشورت می‌کند، ستایشگر را به گاه صواب و پذیرشگر عذر را به گاه خطا از دست نمی‌دهد.

(۹۳) ۶- آن که ناداری سراسیمه‌اش کند، توانگری سرمستش سازد.

(۹۴) ۷- آن که از بدی رنجی نمی‌یابد، نیکی کردن به او جایی ندارد.

(۹۸) ۱- هر کس خداوند را به آفریده‌اش تشبیه کند، مشرک و هر کس چیزی را به خداوند نسبت دهد که از آن نهی کرده، کافر است.

(۱۰۷) ۱۰- مأمون می‌خواست کسی را بکشد، پس به امام رضا علیه السلام گفت: نظر شما چیست؟ امام فرمود: خداوند در برابر نیکی عفو، جز عزّت نمی‌افزاید. پس مأمون از او درگذشت.

(۱۰۸) ۱۱- مردی مسیحی را که با سیده‌ای زنا کرده بود نزد مأمون آوردند همین که مأمون را دید مسلمان شد، پس فقیهان نظر دادند: اسلام آن چه را پیشتر کرده بود از میان برد.

مأمون نظر امام رضا علیه السلام را جویا شد. امام علیه السلام فرمود: او را بکش که وی تا آنگاه که عذاب را ندید اسلام نیاورد.

خداوند متعال می‌فرماید: «و چون عذاب ما را دیدند گفتند به خداوند ایمان آوردیم.» (۱۰۹) ۱۲- مصاحبت با حاکم، با احتیاط و با دوست، با فروتنی و با دشمن، با پرهیز و با توده مردم، با خوشرویی باشد.

(۱۱۰) ۱۳- خواست، همت گماردن به چیزی است و اراده، تمام کردن آن.

### از سخنان امام محمد تقی علیه السلام

(۱۱۸) ۸- آن که پیش از آزمودن اطمینان کند، بی‌گمان خود را در معرض هلاکت و فرجامی پر رنج قرار داده است.

(۱۱۹) ۹- آن که بدون شك بردن سرزنش کند، بی‌درخواست ببخشد.

(۱۲۰) ۱۰- سوار بر شهوات، پس از افتادن بلند نمی‌شود.

(۱۲۱) ۱۱- اعتماد به خداوند بهای هر چیز گران بها و نردبان هر بلندی است.

(۱۲۲) ۱۲- زنهار از همراهی شرور که مانند شمشیر آخته، سیمایش زیبا و اثرش زشت است.

(۱۲۳) ۱۳- تأنی پیشه کن تا برسی و یا نزدیک گردی.

(۱۲۴) ۱۴- آن گاه که سرنوشت فرود آید، مجالی نمی‌ماند.

(۱۰۰) ۳- آن که پیمان بشکنند، از پیشامد ناگوار ایمن نماند و آن که سرکشی پیشه کند از کیفر زودرس نرهد.

(۱۰۱) ۴- انس (بیش از حد) هیبت را می‌برد.

(۱۰۲) ۵- گدایی (یا بینوایی) کلید سختی است.

(۱۰۳) ۶- حضرت در تسلیت به حسن بن سهل فرمود: تبریک بر پاداشی که می‌آید، سزاوارتر از تسلیت بر مصیبت آمده است.

(۱۰۴) ۷- آن چه از پیشوای جامعه خواسته می‌شود، عدل و داد اوست و این که هر گاه سخن بگوید، راست گوید و هر گاه داوری کند، عدالت ورزد و هر گاه وعده دهد، وفا کند.

(۱۰۵) ۸- از امام رضا ویژگی زاهد پرسیده شد، فرمود: بی‌توشه به مقصد می‌رسد، آماده مرگ و از زندگی ملول است.

(۱۰۶) ۹- در باره سخن خدای متعال: «پس درگذر، درگذشتنی نیکو» فرمود: یعنی درگذشتن بدون سرزنش کردن.

(۱۱۱) ۱- آن که در تکفل خداوند است چگونه درماند و آن که خداوند در پی اوست چگونه بگریزد؟! (۱۱۲) ۲- آن که به غیر خدا روی آورد، خداوند به همو واگذارش کند.

(۱۱۳) ۳- کسی که ناآگاهانه عمل می‌کند، آن چه تباہ می‌گرداند بیش از آن است که به سامان می‌آورد.

(۱۱۴) ۴- با دل‌ها آهنگ خدا کردن، رساتر از زحمت دادن اعضا با اعمال است.

(۱۱۵) ۵- آن که از هوسش پیروی کند، آرزوی دشمنش را برآورد.

(۱۱۶) ۶- آن که مدارا و نرمش را وانهد، بدبختی به او نزدیک گردد.

(۱۱۷) ۷- آن که محلّ ورود را نشناسد، در بیرون آمدن به زحمت افتد.

(۱۲۸) ۱۸- ناخشنودی کسی که بی‌عدالتی خشنودش می‌کند، به تو زیان نرساند.

(۱۲۹) ۱۹- آن که از برادرش به خوش نیتی خشنود نشود، از بخششش نیز خشنود نگردد.

(۱۲۵) ۱۵- در خیانت آدمی همین بس که امین خیانت‌کاران باشد.

(۱۲۶) ۱۶- عزّت مؤمن، در بی‌نیازی او از مردم است.

(۱۲۷) ۱۷- نعمتی که سپاسگزاری نشود، چون گناهی است که آمرزیده نشود.

### از سخنان امام علی النقی علیه السلام

(۱۳۹) ۱۰- خود بزرگ بینی، نفرت و دشمنی می‌آورد.

(۱۴۰) ۱۱- خود پسندی، باز دارنده از جستجوی دانش و انگیزه انکار حق است.

(۱۴۱) ۱۲- بخل، نکوهیده‌ترین اخلاق است.

(۱۴۲) ۱۳- آزمندی، خوی زشتی است.

(۱۴۳) ۱۴- ریشخند کردن، شوخی کم‌خردان و کار نادانان است.

(۱۴۴) ۱۵- سرپیچی از پدر و مادر، ناداری می‌آورد و به خواری می‌کشاند.

(۱۴۵) ۱۶- شب بیداری، خواب را لذت‌بخش‌تر و گرسنگی، خوراک را خوشایندتر می‌کند.

(۱۴۶) ۱۷- هر گاه در روزگاری، عدالت بیش از ظلم باشد، حرام است به کسی گمان بد برده شود تا آن گاه که بدی‌اش معلوم گردد و هر گاه در روزگاری ظلم بیش از عدالت باشد، کسی نمی‌تواند به کسی گمان خوب ببرد تا آن گاه که خوبی او آشکار شود.

(۱۴۷) ۱۸- امام هادی علیه السلام به متوکل فرمود: صفا و صمیمیت را از کسی که با او کدورت داری و خیر خواهی را از کسی که به او بدگمان هستی، مجوی که دل غیر تو برای تو، مانند دل تو برای اوست.

(۱۳۰) ۱- آن که از خودش راضی شود، ناراضیان از او فراوان گردند.

(۱۳۱) ۲- توانگری، کمی آرزو و رضایت به آن چه کفایت می‌کند، می‌باشد.

(۱۳۲) ۳- تهیدستی، آزمندی نفس و شدت ناامیدی است.

(۱۳۳) ۴- مردم، در دنیا با اموالشان و در آخرت با کردارشان سنجیده می‌شوند.

(۱۳۴) ۵- سوار بر مرکب چموش، کسی است که اسیر نفس خویش است و نابخرد کسی است که اسیر زبان خود باشد.

(۱۳۵) ۶- حضرت به کسی که در ستایش ایشان زیاده‌روی کرده بود، فرمود:

به کار خود پرداز که ستایش فراوان، شک برانگیزد و هر گاه از

برادرت اعتماد یافتی، به جای مدح و ثنا (در ظاهر)، نیتت را (در باطن) نیکو کن.

(۱۳۶) ۷- مصیبت برای شکیبای یکی و برای ناشکیبای دو تاست.

(۱۳۷) ۸- عاق کردن، از دست دادن فرزندی است که نمرده است.

(۱۳۸) ۹- حسادت، نابودکننده نیکی‌هاست.

### از سخنان امام حسن عسکری علیه السلام

و صرفه‌جویی اندازه‌ای دارد که اگر از آن بیشتر شود، بخل است و شجاعت اندازه‌ای دارد که اگر از آن بیشتر شود بی‌باکی است.

(۱۴۸) ۱- سخاوت اندازه‌ای دارد که اگر از آن بیشتر شود اسراف است و احتیاط اندازه‌ای دارد که اگر از آن بیشتر شود ترس است

(۱۶۳) ۱۶- بخشش کریم، تو را محبوب او می‌کند و بخشش فرومایه نزد او خوارت می‌سازد.

(۱۶۴) ۱۷- هنگامی که قضای (الهی، خواه ناخواه) واقع می‌شود، پس گریه و زاری برای چیست؟ (۱۶۵) ۱۸- ای شنواترین شنوندگان و ای بیناترین بینندگان و ای دقیق‌ترین نگرندگان و ای سریع‌ترین حساب رسان و ای مهربان‌ترین مهربانان و ای بهترین داوران، بر محمد و خاندانش درود فرست و در روزیم گشایش ده و عمرم را طولانی کن و با رحمتت بر من ممت بگذار و مرا از یاوران دینت قرار ده و (در این یآوری) مرا با کس دیگری جا به جا مکن.

(۱۶۶) ۱۹- به نام خداوند بخشنده مهربان، ای مالک بندگان و ای شکست دهنده گروه‌ها، ای گشاینده درها، ای سبب ساز سبب‌ها، آن سبب که توان جستجویش را نداریم برای ما فراهم آور، به حق خداوندی که جز او خدایی نیست و محمد پیامبر خدا که درود خدا بر او و همه خاندانش باد.

(۱۶۷) ۲۰- نوشته‌ای به خط ایشان پیدا شد که در آن چنین نوشته بود: بی‌گمان قلّه‌های حقیقت را با گام‌های نبوت و ولایت فتح کردیم و هفت (طبقه) آسمان را با چراغ‌های فتوت روشن نمودیم. ما شیران کارزار و باران رحمتیم، در این دنیا، شمشیر و قلم و در آن دنیا، پرچم ستایش و دانش به دست ماست، فرزندانمان خلفای دین، هم پیمان یقین، چراغ امت‌ها و کلید کرامت‌اند. موسی کلیم آن‌گاه به زیور انتخاب آراسته شد که ما وفایش را یافتیم و (عیسی) روح القدس در میان آسمان سوم از نوبر باغ‌های ما چشید و پیروان ماوند که نجات یابنده و پاکیزه‌اند. ما را مددکار و نگهدارنده و علیه ستمکاران، شورش‌گر و یاری دهنده‌اند و بزودی چشمه‌های حیات در پی فروزش نورها، بر ایشان می‌جوشد.

(۱۴۹) ۲- در ادب همین بس که از آن چه از غیر خودت نمی‌پسندی، بپرهیزی.

(۱۵۰) ۳- از هر تیزهوش ساکن و خاموش بر حذر باش.

(۱۵۱) ۴- اگر اهل دنیا تعقل می‌کردند، دنیا خراب می‌شد.

(۱۵۲) ۵- بهترین برادرانت کسی است که بدی‌ات را به او از یاد ببرد.

(۱۵۳) ۶- آن دشمنی ضعیف‌ترین نیرنگ را دارد که دشمنی‌اش را آشکار کرده است.

(۱۵۴) ۷- نیکویی چهره، زیبایی ظاهری و نیکویی خرد، زیبایی باطنی است.

(۱۵۵) ۸- آن که با خدا انس یابد، از مردم بگریزد.

(۱۵۶) ۹- آن که از روی مردم پروا نکند، از خدا هم پروا نکند.

(۱۵۷) ۱۰- پلیدی‌ها در اتاقی نهاده و کلید آن، دروغ قرار داده شد.

(۱۵۸) ۱۱- هر گاه دل‌ها با نشاطاند، (علم و معرفت) را به آنها واسپارید و هر گاه گریزان‌اند، آنها را واگذارید.

(۱۵۹) ۱۲- رفتن در پی کسی که به او امید داری، بهتر از ماندن با کسی است که از شرش ایمنی نداری.

(۱۶۰) ۱۳- آن که بسیار بخوابد، خواب‌ها ببند.

(۱۶۱) ۱۴- نابخردی، مایه ستیزه و بردباری، باز دارنده (از آن) است و کسی که جرعه‌های خشم را با بردباری فرو نخورد، آسایش دل را نشناسد.

(۱۶۲) ۱۵- آن که پارسایی، خوی او و احسان، زیورش باشد ستایش نیکو را از دشمنانش به یاری گیرد و در پناه یاد کرد نیکویش از خرده‌گیری ایمن بماند.

## از سخنان امام مهدی صاحب الزمان علیه السلام

(۱۶۹) ۲- در پاسخ به پرسش اسحاق بن یعقوب در باره هنگام ظهور، به نائب خاصّش «عمری» نوشت: و اما ظهور فرج با خداست و آنان که وقعت معین می کنند دروغ می گویند، پس در رویدادهای پیش رو به راویان حدیث ما مراجعه کنید که آنان حجّت من بر شمایند و من حجّت خدا (بر ایشان). و اما آنان که به اموال ما چسبیده‌اند، پس هر کس چیزی از آن را حلال بشمارد و بخورد گویی آتش خورده است و اما خمس، برای شیعیان ما مباح گشته و بر ایشان تا هنگام ظهور امر ما حلال است تا ولادتشان پاک باشد. و اما علّت غیبت، خداوند متعال می‌فرماید: ای ایمان آورندگان، از چیزهایی مپرسید که اگر آشکار گردد بدتان بیاید.

هیچ يك از پدران من نبود جز آن که بیعت طاغوت روزگارش در گردنش بود ولی من در حالی خروج می‌کنم که بیعت هیچ يك از طاغوت‌ها در گردنم نیست. و اما چگونه در زمان غیبتم از من سود برده می‌شود، مانند سود بردن از خورشید است هنگام که ابرها آن را از دیده‌ها غایب سازند و بی‌گمان، من امان اهل زمین هستم، همان گونه که ستارگان، امان اهل آسمان‌اند.

(۱۶۸) ۱- به سعد بن عبد الله قمی در باره تفسیری که از گفته خدای متعال به موسی: «کشف‌هایت را بیرون بیاور» می‌کنند و می‌گویند: علتش این بود که کفش‌ها از پوست حیوان ساخته شده بود، فرمود: هر کس این گفته را بگوید به موسی تهمت زده است، چون از دو حال خارج نیست: یا نماز موسی در آن جائز بوده و یا نبوده است، اگر جائز بوده، برای موسی جائز بوده که آن را در آن جا هم بپوشد، هر چند مکان مقدّسی باشد و

اگر جائز نبوده، پس لازم می‌آید که موسی حرام را از حلال و آن چه را که نماز در آن جائز است از آن چه جائز نیست تشخیص ندهد و این کفر است. بلکه تفسیر درست این است که موسی محبّت شدیدی به خانواده‌اش داشت خداوند متعال فرمود از محبّت خانواده‌ات دل بکن و دلت را از میل به غیر من بشوی.

... و سعد به ایشان عرض کرد: چه مانعی دارد که مردم امام خود را برگزینند؟ حضرت فرمود: مصلح باشد یا مفسد؟ گفت: مصلح. فرمود:

آیا ممکن است فرد مفسدی را برگزینند، چون کسی نمی‌تواند بفهمد که چه در اندیشه دیگران از صلاح و فساد می‌گذرد؟ گفت: ممکن است.

فرمود: علّت، همین است. سپس فرمود: این موسی کلیم الله با فراوانی عقل و کمال علمش و نزول وحی بر او، هفتاد مرد از میان بزرگان قوم خود و چهره‌های شاخص لشکرش برگزید که شکی در ایمان و اخلاص آنان نداشت، اما برگزیدگانش، آن گونه که خداوند متعال حکایت کرده است، منافق درآمدند، پس هنگامی که می‌بایم انتخاب کسی که خداوند برای نبوتش برگزیده، این گونه در می‌آید، می‌فهمیم که حق‌گزینی برای آن که از درون سینه‌ها آگاهی ندارد، نیست و انتخاب مهاجران و انصار، پس از آن که انتخاب پیامبران به فاسدان اصابت کرد از آن رو که آنان را صالح می‌پنداشتند، ارزشی ندارد.